

الولايات المتحدة أعطت سوريا بالفعل لبوتين فماذا بقي لترامب أن يقول

بواسطة دينيس روس (ar/experts/dyns-rws-0/)

يوليو

متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/we-already-gave-syria-putin-so-whats-left-trump-say

عن المؤلفين



دينيس روس (ar/experts/dyns-rws-0/)

السفير دينيس روس هو مستشار وزميل "وليام ديفيدسون" المميز في معهد واشنطن والمساعد الخاص السابق للرئيس أوباما



مقالات وشهادة

إن القيام بالشيء نفسه مراراً وتكراراً وتوقع نتيجة مختلفة قد لا يستوفي التعريف السريري للجنون لكنه لا يزال معياراً جيداً ويحدث أيضاً أن تطبق هذه الظاهرة على مقاربات الرئيسين باراك أوباما ودونالد ترامب فيما يتعلق بالتعامل مع روسيا بشأن الحرب الأهلية في سوريا فقد أصدرت كل من واشنطن وموسكو على نحو متكرر بيانات مشتركة تحدد مبادئ التصدي للصراع والتقليل من عواقبه الإنسانية المرعبة لكن الروس تخذلوا مراراً وتكراراً عن الوفاء بالتزاماتهم

لننظر في السجل في تشرين الثاني/نوفمبر 2015 توصل وزير الخارجية الأمريكي جون كيري ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى اتفاق حول مبادئ فيينا (<https://2009-2017.state.gov/secretary/remarks/2015/11/249515.htm>). ودعيا إلى وقف الأعمال العدائية ورفع الحصار عن جميع المدن وتوفير الغذاء والأدوية والمواد الإنسانية الأخرى دون عوائق وصياغة دستور في غضون ستة أشهر وعملية انتقال سياسي خلال 18 شهراً وفي كانون الأول/ديسمبر 2015 تم تكريس هذه المبادئ في قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 (<https://www.un.org/press/en/2015/sc12171.doc.htm>). لكن نظام الرئيس السوري بشار الأسد انتهك بشكل صارخ جميع هذه الشروط فلم يرفع أي حصار ولم يسمح بمرور الإغاثة الإنسانية دون عوائق

كما أن الروس لم يفعلوا شيئاً [في هذا الصدد]. وعلى الرغم من أن الأسد والروس قاموا أخيراً بتنفيذ قرار وقف إطلاق النار بعد مرور شهرين إلا أنه انهار بحلول نيسان/أبريل 2016 مع استئناف نظام الأسد هجومه ضد الأهداف المدنية وتشديده بشكل خاص على استهداف المستشفيات وكما هو الحال في استخدامه للأسلحة الكيميائية قام الأسد بضرب المستشفيات ليظهر أنه لن يتقيد بأي حدود فلم يبق خيار آخر سوى إدانة هجمات الأسد وتوجيه نداء أليم إلى موسكو لكي تتصرف وفقاً للمسؤولية المنصوص عليها في قرار كانون الأول/ديسمبر 2015. وقال (<https://2009-2017.state.gov/secretary/remarks/2016/05/256835.htm>): "وقّعنا جميعاً على الاتفاق نفسه ودعمنا جميعاً قرار مجلس الأمن نفسه رقم 2254 الذي يدعو إلى وقف الأعمال العدائية على صعيد الوطن" مضيفاً أن القرار "يدعو إلى تقديم المساعدات الإنسانية بالكامل على صعيد الوطن وإيصالها إلى جميع أنحاء سوريا".

إنها كلمات واضحة ولكن دون عواقب لذلك ليس من المستغرب أن تذهب دعوات كيري أدراج الرياح وبحلول خريف عام 2016 حاول مرة أخرى التوصل إلى اتفاق حول مركز عمليات مشترك مع الروس على أمل الحد من العنف وجعل العملية السياسية ممكنة لكن مساعيه أبطت مرة أخرى يعلّنه (<https://www.independent.co.uk/news/world/middle-east/john-kerry-syria-russia-parallel-universe-un-security-council-comments-in-full-a7321801.html>) أن لديه "شكوك عميقة حول ما إذا كان بإمكان روسيا ونظام الأسد الوفاء بالالتزامات التي وافق عليها في جنيف أم سوف يفيان بها". وجاء الرد الروسي من خلال شنّ هجوم على حلب وفقاً لسياسة الأرض المحروقة الأمر الذي حوّل النصف الشرقي من المدينة إلى أنقاض - بعد أن كانت المدينة الأكبر في سوريا في ذلك الحين مما أدى إلى إنهاء جهود كيري

ثمّ قام ترامب بمحاولاته الخاصة لإحراز تقدم مع الروس في فعلى هامش قمة "مجموعة العشرين" التي عُقدت في ألمانيا في تموز/يوليو 2017 أبرم مع بوتين اتفاق وقف إطلاق النار في جنوب غرب سوريا ثمّ اجتمع ترامب ثانية مع بوتين في "قمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ" التي انعقدت في فييتنام في تشرين الثاني/نوفمبر وأصدرا بياناً مشتركاً آخر بشأن سوريا وشدّد <https://aawsat.com/english/home/article/1081411/8-remarks-trump-putin-agreement-us-flexibility-ensure-military-presence> ذلك البيان على "أهمية مناطق وقف التصعيد كخطوة مؤقتة للحد من العنف في سوريا وفرض اتفاقيات وقف إطلاق النار وتيسير وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق وتهيئة الظروف للحل السياسي النهائي للصراع" على أساس قرار مجلس الأمن رقم 2254.

فكيف تصرّف الروس بعد ذلك من خلال تعاونهم مع نظام الأسد والإيرانيين قاموا بشن حملات عسكرية أدت إلى تدمير ثلاث من مناطق وقف التصعيد الأربع وتهجير أهلها ثمّ أضافوا إليها مناطق أخرى في جنوب غرب سوريا فطلّت هادئة الأمر الذي أدى إلى إطلاق العنان لنظام الأسد ومؤيديه الروس لشن هجوم على مناطق أخرى.

وفي الآونة الأخيرة حوّل الأسد والروس انتباههم إلى جنوب غرب سوريا وقاموا بقصف تلك المنطقة بلا هوادة وفي 21 حزيران/يونيو أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية (<https://www.state.gov/r/pa/prs/ps/2018/06/283391.htm>) بياناً صريحاً حدّرت فيه نظام الأسد والحكومة الروسية من "تداعيات خطيرة لهذه الانتهاكات". وقد كثف الروس قصفهم مما أدى إلى تدفق جديد للاجئين مع فرار أكثر من 270,000 شخص إلى الحدود الأردنية والإسرائيلية والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هل واجهت موسكو أي "تداعيات خطيرة" الجواب: كلا- فقط سعي الرئيس الأمريكي لعقد قمة مع بوتين.

لم يكن كل من أوباما وترامب على استعداد لفرض أي عواقب على الروس فقد أراد كلاهما الخروج من سوريا وليس التورط فيها وسمح كلاهما لبوتين بأن يصبح الحكم على الأحداث فما الذي يجب أن يفعله ترامب إذاً عندما يجتمع ببوتين في هلسنكي https://www.washingtonpost.com/politics/trump-and-putin-will-meet-july-16-in-helsinki-washington-and-moscow-announce/2018/06/28/93043146-7ac3-11e8-80be-6d32e182a3bc_story.html?utm_term=.284d2435c665&noredirect=on في 16 تموز/يوليو

في الواقع يتعيّن عليه تحويل الضرورة إلى منفعة ونقل النقاط التالية: إنّ الولايات المتحدة ستحافظ على وجودها الصغير في سوريا إلى أن يختفي تنظيم «الدولة الإسلامية» وإنّ ترسيخ إيران المستمرّ في سوريا سيؤدي إلى حرب أوسع نطاقاً بين إسرائيل والإيرانيين إذا لم يتمّ احتواؤه وأن الولايات المتحدة ستدعم الإسرائيليين بشكل كامل مما يجعل من مصلحة بوتين وقف توسّع الإيرانيين ووكلائهم في سوريا ومنع حصول تصعيد إقليمي كبير وحتى بإمكان ترامب أن يقترح قيام الروس بالتوسّط في وضع مجموعة من الخطوط الحمراء بين الإسرائيليين والإيرانيين في سوريا.

وبالفعل قد يطلب الرئيس الأمريكي من بوتين أن يكون قناته إلى الإيرانيين في جانب الحد من احتمالات الحسابات الخاطئة مع طهران فإن ذلك قد يمنح بوتين حصّة في التنسيق مع واشنطن بشأن إيران فبعد أن سلّمت الولايات المتحدة سوريا بالفعل إلى روسيا يؤكد لنا التاريخ أنه من غير المرجّح أن تحقّق واشنطن أكثر من ذلك.

دينيس روس هو زميل بارز في معهد واشنطن وعمل في مناصب بارزة تتعلق بالأمن القومي في إدارات الرؤساء الأمريكيين رونالد ريغان وجورج بوش الأب وبيبل كلينتون وباراك أوباما ❖

"واشنطن بوست"

موصى به

BRIEF ANALYSIS

Unpacking the UAE F-35 Negotiations

//
◆
Grant Rumley

(/policy-analysis/unpacking-uae-f-35-negotiations)



ARTICLES & TESTIMONY

[How to Make Russia Pay in Ukraine: Study Syria](#)

//



Anna Borshchevskaya

(/policy-analysis/how-make-russia-pay-ukraine-study-syria)



تحليل موجز

[مواجهة أزمة الغذاء في سوريا](#)

فبراير



عشتار الشامي

(ar/policy-analysis/mwajht-azmt-alghdha-fy-swrya/)

TOPICS

[\(ar/policy-analysis/alsyast-alamrykyt/\)](#) السياسة الأمريكية

المناطق والبلدان

[\(ar/policy-analysis/swrya/\)](#) سوريا

[\(ar/policy-analysis/asrayy/\)](#) إسرائيل

[\(ar/policy-analysis/ayran/\)](#) إيران